Document: GC 30/INF.6
Date: 2 February 2007
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر

المائدة المستديرة الثالثة

توفير فرص كسب العيش المدرة للدخل لشباب الريف

مجلس المحافظين – الدورة الثلاثون
روما، 14–15 فبراير/شباط 2007

للعلم

مذكرة إلى السادة المحافظين

هذه الوثيقة معروضة على مجلس المحافظين للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات مجلس المحافظين، يرجى من السادة المحافظين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

ميلين خير الله
خبيرة اقتصادية إقليمية
هاتف: +39-06-5459-2569
بريد إلكتروني: m.kherallah@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra
الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية
هاتف: +39-06-5459-2374
بريد إلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

المائدة المستديرة الثالثة

توفير فرص كسب العيش المدرة للدخل لشباب الريف

تقديم

1- بقيت تنمية الشباب، وخاصة الاستراتيجيات الرامية إلى تلبية الاحتياجات المحددة لشباب الريف، تقبع على هامش الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية في معظم البلدان. بيد أن هناك ولادة جديدة للاهتمام بالشباب وبالسبيل إلى شمولهم بالعمليات الإنمائية وتسخير طاقاتهم لتحفيز التنمية الاقتصادية. كما أن هناك وعي متعاظم بالعواقب السياسية والاجتماعية والاقتصادية السلبية والوخيمة الناجمة عن هشاشة وعدم استقرار سبل معيشة الشباب. ويعادل ذلك، بالنسبة لكثيرين، "أزمة شباب" يستلزم حلها سياسات مبتكرة واسعة النطاق و"مناصرة للشباب". وفيما يتعلق بالصندوق، فإن الشباب هم جزء هام بوجه خاص من فقراء الريف، لا سيما وأنهم، في الكثير من أشد البلدان النامية فقرا – خاصة في أفريقيا – يمثلون زهاء 50 في المائة من السكان.

السمات الرئيسية لسبل معيشة شباب الريف

2- قضية سبل معيشة شباب الريف ليست مجرد قضية عطالة، بل هي قضية نقص العمالة الخطير في أنشطة ذات إنتاجية منخفضة وقائمة على الأسرة في المقام الأول. ويعيش قرابة نسبة الربع من الشباب في أسر يقل فيها معدل الدخل للفرد عن دولار واحد يوميا. والعاطلون عن العمل هم أساسا شباب الحضر المتعلمين الذين بمقدورهم تحمل تبعات البحث مطولا نسبيا عن عمل. وبالتالي من الأفضل التركيز على تحسين سبل معيشة الأشد حرمانا من بين الشباب بدلا عن أن ينصب الاهتمام على العاطلين عن العمل. والأطفال في المناطق الريفية في البلدان النامية يصبحون سريعا من البالغين وذلك، أساسا، لأن الانتقال من المدرسة إلى العمل يحدث في مرحلة مبكرة ويكتمل في برهة وجيزة. وينطبق نفس الأمر على الشابات الريفيات الفقيرات فيما يتعلق بالزواج والولادة. وعادة ما يعاني شباب الريف من ضعف التعليم، خاصة بالمقارنة مع شباب الحضر ويواجهون، في أغلب الأحيان، مشكلات صحية كبرى ومنها سوء التغذية والملاريا. وفي حين أن معدلات تفشي مرض نقص المناعة البشرية/الإيدز تظل منخفضة للغاية في أوساط المراهقين الريفيين، فإن انتشاره في أوساط الآباء والأمهات في المناطق الريفية أدى إلى وجود عدد كبير من الأيتام أو الأسر التي يرأسها الأطفال أو الشباب، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وأخيرا، فإن الشباب، لا سيما في المناطق الريفية، لا يشكلون في العادة جمهورا منظما ومسموع الصوت يتمتع بالنفوذ الاقتصادي والاجتماعي ليؤثروا على القرار لصالحهم.

تدعيم فرص سبل المعيشة

3- يتمحور تدعيم فرص سبل المعيشة لشباب الريف حول تحسين **رأس مالهم البشري والاجتماعي**، وزيادة إمكانات حصولهم على **رأس المال الطبيعي والمالي**، ومساندة **السياسات والمؤسسات** الملائمة. ولعل أعظم مساهمة لتحسين آفاق العمل/سبل المعيشة للأطفال المحرومين، هي في ضمان بقائهم في المدرسة إلى حين أن يصبحوا متعلمين من الناحية الوظيفية على الأقل. وينبغي أن تركز الحكومات ومقدمو الخدمات الآخرين على تزويدهم بالتعليم الأساسي وبمستوى جيد بصورة مقبولة. كما أن التدريب على المهارات بمستوى جيد فيما بعد المدرسة هام بدوره. وقد اقترح إقامة شبكة تعليمية للحد من الفقر باعتبارها وسيلة مجدية اقتصاديا لتوفير التدريب العام والقطاعي النوعي لمقدمي الخدمات المشتتين على نطاق واسع، في القطاعين العام والخاص معا. علاوة على ذلك، ينبغي أن تعين التدخلات حسنة التصميم على تكوين الرأسمال السياسي والاجتماعي لشباب الريف. كما ينبغي مساندة إنشاء وتعزيز كافة أشكال منظمات شباب الريف، وخاصة منظمات المنتجين الريفيين التي تمثل مصالح شباب المزارعين، بوصفها عنصرا رئيسيا من عناصر بناء القدرات التنظيمية لفقراء الريف.

4- وفيما يتعلق بالحصول على رأس المال المالي، ثمة اهتمام متعاظم بتقديم التمويل الصغري الذي يستهدف الشباب، إذ أن هناك اعتراف بأن التعليم والتدريب وحدهما قلما أفضيا إلى عمل حر مستدام. بيد أن الخدمات في هذا المضمار تظل، حتى الآن، محدودة. ويعد إنشاء المصارف الريفية في بنن، والتي ساندها الصندوق مساندة قوية، نموذجا جيدا لمبادرة ناجحة ترمي إلى توفير التمويل لتنمية المشروعات التجارية في أوساط الشباب. وأخيرا، فإن الضغوط على موارد الأراضي ونظم حيازة الأراضي تدار، في أغلب الأحيان، على حساب الفقراء والمجموعات الضعيفة، مثل النساء والشباب. ويتزايد أكثر فأكثر عدد الشباب الذين أصبحوا من المعوزين. ومن الممكن أن تشمل الحلول المستديمة لمسألة انعدام أمن حيازة الأراضي في أوساط الشباب، تعزيز التشريعات والخدمات القانونية لمصلحة النساء والشباب كيما يتم الاعتراف بحقوقهم في الأراضي والدفاع عنها؛ وتنمية أسواق الأراضي باعتبارها آليات للحصول على الأراضي؛ ولربما الأهم من ذلك هو حصر وتدعيم الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية التي تستهدف الشباب.

السياسات والمؤسسات

5- وفي ضوء ما تقدم، يمكن تحديد أربعة مجالات لتدخلات الصندوق وشركائه: (أ) تدعيم برامج الأشغال العامة الواسعة النطاق التي يمكن أن تؤدي دور خطة عمالة مضمونة للمحرومين من كل الأعمار (كما هو الحال في الهند)، والتي يمكن استخدامها، من خلال الاختيار الذاتي، لتحديد العمال الشبان ممن هم في أمس الحاجة؛ (ب) وضع سياسات للشباب حسنة التوجيه ومجدية اقتصاديا تستوعب وتستجيب بصورة فعالة لاحتياجات شباب الريف؛ (ج) مساندة تنويع سبل المعيشة والقطاع الريفي غير الزراعي، مما يمكن اعتباره "سلما" للانتقال من نقص العمالة في إنتاج الحيازات الصغيرة ذات الإنتاجية المنخفضة، إلى عمالة الأجر المنتظم في الاقتصاد المحلي ومن ثم إلى الأعمال في القطاع الرسمي؛ و(د) تهيئة بيئة مواتية لتسهيل استراتيجيات سبل المعيشة واكتساب الدخل لشباب الريف، بما في ذلك الهجرة إلى المناطق

الحضرية وإلى الخارج. ومن المهم إعداد الشباب في المناطق الريفية ليمارسوا حياة منتجة في البيئات الريفية والحضرية على حد سواء.

أسئلة إشارية لتوجيه مناقشات المائدة المستديرة

- هل يعتبر شباب الريف مجموعة مستهدفة رئيسية للصندوق وشركائه، وهل ينبغي "تأصيلهم" في المسار الرئيسي للعمل كما هو الحال مع "التمايز بين الجنسين"؟
- ما هي الميزة النسبية التي يتمتع بها الصندوق في مجال العمل مع الشباب، وما هي المنظمات الأخرى التي قد يحتاج إلى إقامة شراكات معها لإنجاز ذلك بصورة فعالة؟
- هل ينبغي للحكومات أن تقوم بعمل المزيد لدعم سياسات نوعية للشباب مناصرة للفقراء؟ وما هي عناصر هذه السياسات؟
- هل هناك مجموعات محددة من شباب الريف تستحق الأولوية فيما يتعلق بالمساندة؟ وما هي طبيعة هذه المساندة؟

الرئيس/المحاور

السيدة مارسيلا فياريال
مديرة، قسم المرأة والمساواة والعمالة الريفية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

المشاركون في هيئة المناقشة

السيد بول بينل، كبير الشركاء، المعارف والمهارات من أجل التنمية

معالي السيدة أشا جوما، وزيرة العمل وتنمية الشباب والنساء والأطفال (زنزبار)

السيد سمير رضوان، المدير العام السابق، منتدى البحوث الاقتصادية